مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٨/١٠/١٢

السـادات : أول مسئولياتنا الراهنـة بنـاء وتأكيد السـلام

الذين يخوفون مصر من السلام بدعوى احتمال سيطرة الاقتصاد الاسرائيلى خاطئون

ليس صحيحا أن هناك فجوة حضارية بيننا كما أن أحدا لايستطيع ان يفرض علينا مالانرضاه

إستفتاء مايو ينبغى أن يكون حجر الاساس فى مسيرتنا الديمقراطية الجديدة

على طبقة الوسطاء أن تقوم نفسها والا تدخلت الدولة لتنهى دورهم فى المجتمع

فى اجتماعه امس بقيادات الحزب الوطنى حدد الرئيس السادات أول مهام المرحلة الراهنة ، فى ضرورة بناء وتأكيد السلام ، لان السلام هو الطريق الى تعميق الديمقراطيـــة وتحقيق الرخاء ٠

وقال الرئيس السادات : ان هؤلاء الذين يحاولون تخويف مصر من السلام بحجة ان اسرائيل قوة حضارية واهمون فليس صحيحا أن هناك فجوة حضارية بين مصر واسرائيل ولقد أثبتت حرب أكتوبر ، خطأ هذا القول من أساسه ٠٠

ومن ثم فليس هناك مايدعو الى تلك المخاوف سواء كان مصدرها دعاة التشكيك الذين لم يجدوا ما ينتقدونه فى اطار اتفاق السلام المصرى الاسرائيلى أم الآخرون الذين يبدون هذه المخاوف بدافع من حسن النوايا ٠

وتأكيدا على نفس المعنى ، قال الرئيس السادات فى خطابه أمس خلال الاجتماع الحزبى الذى عقد فى المقر الجديد للحزب :

لقد دخلنا أول حرب الكترونية صاروخية فى التاريخ ، وكان هناك أيضا دعاوى انهزامية عديدة ، ولكن المقاتل المصرى ، استطاع ان يؤكد للجميع انه لا صحة على وجه الاطلاق لوجود فجوة حضارية بين مصر واسرائيل ، بل لقد أضاف المقاتل المصرى من جهده وارادته الى السلاح السوفيتى الذى كان فى يده ، والذى كان متخلفا ٢٠ خطوة عن السلاح الاسرائيلى .

وقال الرئيس السادات : ان البعض يبدى المخاوف ـ بحسن النية أو بسوء القصد ـ من احتمال ان يبتلع الاقتصاد الاسرائيلى الاقتصاد المصرى ، فى ظل السلام ، وهؤلاء ايضا واهمون ، فاقتصادنا اقتصاد مخطط ، وليس هناك مشروع واحد يمكن ان يقام فى مصر ما لم تدرس الدولة كل جدواه الاقتصادية ، ولقد تعاملنا أيضا مع القوى العظمى ، مع الولايات المتحدة ، ومع الاتحاد السوفيتى ، ولم يستطع أحد ان يفرض علينا ارادته .

وقال الرئيس السادات : ان هؤلاء الذين يروجون لهذه الافكار يجب ان يعرفوا ان حرب أكتوبر قد قضت على كل هذه المخاوف ، التى لا ينبغى ان يكون لها مكان فى داخلنا بعد حرب أكتوبر ، وهذا ما أقصده عندما أقول دائما ان جيل أكتوبر قد تحرر من كل العقد القديمة .

مصر لم تترك العمل العربى

وفى نفس الخطاب ، قال الرئيس السادات : ان الدعاوى التى تروج ان مصر قد تركت العمل العربى ، ونفضت يدها من الامة العربية ، دعاوى باطلة وملتوية ، فلا أحد يستطيع ان يشكك فيما فعلته مصر لامتها العربية ، ومصر أكتوبر قد فعلت الكثير ، لكن مصر أكتوبر أيضا ترفض ان تضع رأسها كالنعام فى الرمال .

وقال الرئيس السادات : ان أمامنا الان قناعات جديدة :

اولاها : ان اسرائيل حقيقة واقعة ، لابد وان نتعايش معها ، ومهما تعددت الحروب بينهم وبيننا ، فان أحدا لن يستطيع ان يفرض على الطرف الاخر ارادته ، هكذا أثبتت حرب سنة ١٩٦٧ .. وهكذا أثبتت حرب سنة ١٩٧٣ .

وثانيتها : اننا نقبل هذا التعايش ، اذا لم يكن فيه ما يمس السيادة أو الارض .. وهذا ما حققناه فى كامب ديفيد .. فالذى يسرى على سيناء سوف يسرى تماما على الجولان ، والمسئولية رهن الان بحكام دمشق ، هل يتحملون المسئولية أم يواجهون شعوبهم ؟

وفى تحديده للهدف الثانى للمرحلة الراهنة ، قال الرئيس السادات : ان على الحزب ان يسعى الى تعميق الديمقراطية على أسس سليمة ، انطلاقا من نتائج استفتاء مايو ١٩٧٨ ، حتى لا يتسلل الى المسيرة هؤلاء الذين يريدون العودة بمصر الى عصر الاقطاع والباشوات والقلة الحاكمة أو أولئك الذين ارتضوا لانفسهم ان يكونوا أبواقا عميلة لدول اجنبية .

وفى حديثه عن الهدف الثالث للمرحلة الراهنة قال الرئيس السادات، ان الرخاء لا يمكن أن يتحقق الا بالعرق والتخطيط والعمل العلمى والشعبى المدروس ومهمة الوزارة الجديدة أن تضع البرامج الجادة لتطوير مجتمعنا .

وقال الرئيس السادات بوضوح بالغ ، ان على طبقة الوسطاء ان تصلح دورها فى المجتمع وأن تتجه الى العمل الانتاجى والا تدخلنا لانهاء دورهم فى المجتمع .

وكان الرئيس السادات قد افتتح مساء أمس المقر المؤقت للحزب الوطنى حيث عقد اجتماعا حضره السادة حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية والدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء وفكرى مكرم عبيد نائب رئيس الوزراء والوزراء والوكلاء البرلمانيون ومسئولو اتصال الحزب فى المحافظات .